لواحة تسطو فما تبقي عليه ولا تذر
والله يغفر للمسي ء اذا تنصل واعتذر
فاخش الاله بسوء فعـ لك واحتذر كل الحذر
واليحصبا بدوية رقت لرقتها الحضر
شامية لو شامها قس الفصاحة لافتخر
وروى وايقن انني بحر والفاظي درر
حبرتها فغدت كزهـ ـر الروض باكره المطر
والى الشريف بشرها لما قراها وانبهر
رد الغلام وما استمرّ على الجحود ولا أصرّ
وأثابني وجزيته شكراً وقال لقد صبر

(المنار) لايخفى ان بعض ما قال لا خلاف فيه وبعضه عاديّ محض

(هدايا وتقاريظ)

(دائرة المعارف) صدر المجلد الحادي عشر من هذا الكتاب المفيد او كما عرّفه واضعه الأول بقوله «قاموس عام لكل فن ومطلب» ويبتدئ الجزء الحادي عشر بلفظ الصُّلْبَة من حرف الصاد وينتهي بالكلام على الدولة العثمانية من حرف العين . والكلام في الدولة يبتدئ من الصفحة ٧١٧ وينتهي بالصفحة ٧٥٢ . وهذا ما عدا تراجم السلاطين فان ترجمة كل سلطان مذكورة على حدتها بحسب الحروف

وفي هذا المجلد من مباحث العلوم الكلام على الصوت والطيف الشمسي ومن مباحث الصناعة اشرفها اعني صناعة الطباعة . ويسهل على

الذكي ان يعرف اكثر ما فيه من المباحث والتراجم والكلام على الحيوان والنبات والبلاد بالتفكر فيما بين الصاد مع اللام وبين العين مع الشاء من الاسماء فنشكر لصديقنا العالم الفاضل سليمان افندى البستانى عنايته باتمام هذا العمل النافع ولمساعديه الفاضلين نجيب افندى ونسيب افندى البستانى ونحث اهل العلم وانصاره على اسعادهم بالاقبال على الكتاب

(ميزان الجواهر . فى عجائب هذا الكون الباهر)

كتاب جديد التأليف والطبع . بل والاسلوب والوضع . وهل هو كتاب توحيد وتنزيه ام كتاب اخلاق وآداب ام كتاب فكاهة ونزاهه ام كتاب طبيعة ونبات ام هو تفسير آيات بيّنات ؟؟ من قرأ وصف ، ومن ذاق عرف . مؤلف الكتاب صديقنا الاستاذ الفاضل الشيخ طنطاوى جوهري معلم البلاغة والانشاء فى المدرسة الخديوية وقد حذا به حذواً يحكي اسلوب « رسائل اخوان الصفا » المشهورة فى مزج العلوم الكونية بالآيات القرآنية ، والمؤاخاة بين المنازع الفلسفية ، والمشارع الدينية ، الا انه نزهه من الحكايات الخرافية ، والسفسطات النظرية ، ولم يقصد من الكتاب تحرير فن مخصوص ببيان مسائله ، وتحرير دلائله ، وانما هو افكوهة علمية دينية فيه فائدتان لصنفين من الناس — صنف عكف على فنون العربية والفقه ومثل السنوسية والجوهرة من كتب العقائد فهو يتوهم ان علوم الكون بعيدة عن الدين ومذاهبه . وصنف اشتغل بمبادئ الفنون العصرية على الطريقة الاوربية التى لا تستلفت الذهن من الصنعة الى الصانع ولا تعرج بعقله من الكون الى المكون . فهذا الكتاب يهديه الى ذلك . وقد سبق الامام الغزالى الى هذه الطريقة فى كتاب التفكر

من الاحياء واستن صاحبنا بسنته . هذا ما لاح لى من مطالعة صفحات منه متفرقة ومطالعة خاتمته وقد التزم طبع الكتاب صديقنا الاستاذ المرشد ، والمسلم الموحد ، الشيخ على ابو النور الجربي ووكل امر نشره الى مريده الفاضل عبد الحميد بك الطوبجي ويطلب منهما ومن المطبعة المتوسطة ومن مكتبة المدارس بالصليبة وثمنه عشرة قروش

(تقويم المؤيد لسنة ١٣١٩) ما زال الكاتب الفاضل محمد افندي مسعود يزيد هذا التقويم اتقاناً عاماً فعاماً وهذه سنته الرابعة قد زادت على السنة الماضية فى كل ضرب من ضروب الزيادة — زيادة الصفحات وزيادة السطور فيها وزيادة المواضيع العلمية والأدبية وزيادة الجودة فى الورق والتجليد . ومن لطيف اختراع واضعه أن اتفق مع بعض كبار التجار الذين يحتاج كل احد الى سلعهم على ان يبيعوا من عنده هذا التقويم بأقل مما يبيعون من سائر الناس بمقدار مخصوص فى المئة بأن وضع فى كل نسخة من التقويم اوراقاً تقدم الى المحل التجاري فتكون المراعاة بها وبهذا الاختراع يكون التقويم كالقراطيس المالية المضمونة الربح . وقد اشتهر التقويم عند جميع طبقات الناس وصار سمير الادباء فى السهر . ورفيقهم فى السفر ، وهو جدير بذلك

(دعاوى وضع اليد) جرت سنة الارتقاء فى العلم بأن يتولد من العلم الواحد عند اتساع دائرته علوم متعددة تفرد بالتأليف ليسهل على طلابها الإحاطة بها وإحصاء جزئياتها فقد كان علم الطب والعلاج علماً واحداً ثم انقسم الى علوم متعددة كعلم وظائف الاعضاء وعلم التشريح باقسامه وعلم الصيدلة الخ بل افرد علماؤه الامراض العصبية بالتأليف

وكذلك امراض العيون وامراض الأذن بل وامراض الاظافر . وكذلك كان علم العربية واحداً ثم انقسم الى نحو وصرف واشتقاق ووضع الخ . ومن الارتقاء فى علم الحقوق والتأليف فيه بالعربية ما نراه يظهر من المؤلفات من فروعه ومن ذلك كتاب المحاماة الشهير لسعادة احمد فتحي بك زغلول رئيس محكمة مصر وكتاب (دعاوى وضع اليد) الذى نشره من ايام المحامى البارع والقانونى الشهير مراد افندى فرج احد المحامين فى محكمة الاستئناف بمصر ولم تسمح لنا الشواغل بمطالعته ولكن اجتهاد مؤلفه فى فنه وانصراف همته الى التأليف فى هذا النوع بخصوصه يطمئننا املاً ورجاء فى توفية الموضوع حقه

(احتجاب) رسالة لطيفة فى حكم احتجاب النساء فى الشريعة الاسلامية ألفها باللغة التركية العلامة الشيخ عبد الله جمال الدين افندى قاضى مصر السابق تغمده الله تعالى برحمته وعربها الاديب الفاضل الشهير بلقب « اصمعى » باذن المؤلف وطبعها باذن ورثته . ويظهر من مقدمة الرسالة ان المؤلف كانت تحدثه نفسه بوضعها من زمن بعيد ثم قويت العزيمة عند ما رأى رسائل تدعى « ان اسباب تأخر الاسلام فى الترقى العصري والمدنية هو بقاء نساء الاسلام اسيرات فى أيدى الرجال المتحكمين عليهن وعدم خلاصهن من قيود التستر والحجاب » فهو اذن يرد على اصحاب تلك الرسائل ولكن يا له من ردٍّ ادبيّ نزيه ، وكيف لا وهو لمن يصح ان يكون فى آدابه قدوة فى عصره لكل فقيه ، وقد اورد فى الرسالة على اختصارها زبدة ما قاله المفسرون والفقهاء وشراح الحديث فى وجوب عفة النساء وتحجبهن ولولا ان الجرائد اليومية سبقتنا الى نشره لاوردنا شيئاً

منه . وقد راجت الرسالة حتى ان ناشرها اخبرنا بان نسخها نفدت وما ذلك الا لشهرة مؤلفها بالفضل رحمه الله تعالى وجزاه على حسن نيته خير الجزاء

الاخبار التاريخية

اسباب الحرب الروسية العثمانية

ان مقاصد اوربا فى الممالك الشرقية عامة والدولة العلية خاصة معلومة للقراء بل لم تعد تخفى على طبقة من طبقات الناس . وأشهر تعلاتهم فى الافتئات على الدولة والتعدي على حقوقها الخاصة حماية النصارى ، ووقايتهم من الظلم ورغبة فى اصلاح شؤنهم وشغفا بالاصلاح العام . وكان من تقاليد الروسية التى وضعها بطرس الاكبر انه يجب ان لا تمر عشرون سنة من غير حرب تضرم نارها بأسلوب من اساليب تلك التعلة ولكن القيصر الحالى والقيصر الذى قبله علما ان غنائم الحرب غالية الثمن مغبون فيها الغالب والمغلوب فكانا قيصرا هدون وسلام

ولقد جرت الحرب الاخيرة بين الدولتين على اصل تلك التعلة التقليدية وذلك انها هزت سلاسل جمعياتها الدينية الثورية السرية فاهتزت وحملتها على اشعال نيران الثورة فى بلاد الصقالبة ففعلت. فكان رجال الجمعية يضرمون النار ويصيحون : الحريق الحريق ان الدولة العثمانية متعصبة تحاول ان تحرقنا وتجعلنا رماداً . وأنشأ القيصر يتوجع لاوربا مما أثرت فى وجدانه الشفقة والرأفة ، وعاطفة الرحمة ، يحرك اشجانها ، ويخرج